

بيان صحفي

حصد مؤتمر تعهدات المانحين 33 مليون دولار لمواجهة خطر تسرب النفط الهائل في البحر الأحمر ما زالت الحاجة ماسة للمزيد من التمويل العاجل لبدء العملية الطارئة لنقل النفط من على متن الخزان العائم صافر

لاهاي، 11 مايو 2022 - استضافت كلاً من حكومة هولندا والأمم المتحدة مؤتمر لتعهدات المانحين اليوم في مدينة لاهاي حيث تعهد المانحون بتقديم 33 مليون دولاراً كتمويل جديد للخطة التشغيلية المنسقة من قبل الأمم المتحدة لمواجهة خطر تسرب النفط من الخزان العائم صافر.

يوجد لدينا الآن 40 مليون دولاراً متاحة للعملية الطارئة وتشمل تعهدات تمويلية سابقة. ترسو ناقلة النفط المتقادمة قبالة ساحل البحر الأحمر وتحمل أربعة أضعاف كمية النفط التي تسربت من إكسون فالديز ومن المحتمل حدوث إنهيار أو انفجار للناقلة في أي وقت.

يمثل المؤتمر بداية الجهود من أجل جمع 144 مليون دولاراً التي تتطلبها الخطة منها 80 مليون دولاراً كاحتياج عاجل لتنفيذ العملية الطارئة من أجل نقل النفط إلى ناقلة مؤقتة آمنة. ومن أهم ركائز نجاح الخطة هو تركيب سفينة بديلة على المدى البعيد.

قالت وزيرة التجارة الخارجية والتعاون الإنمائي الهولندية، ليزي شرينماخر: "إن حدث اليوم يعد خطوة مهمة للقضاء على تهديد الخزان العائم صافر. ومن خلال مؤتمر تعهدات المانحين اليوم، تمكنا من جمع مبلغ كبير وسوف نتواصل بدعم الأمم المتحدة خلال شهر مايو لجمع بقية التمويل المطلوب. لقد أبدت العديد من الدول اهتمامها للمشاركة في هذا المجهود وكلي أمل في الوصول لما نأمل إليه." تعهدت هولندا بحوالي 8 مليون دولاراً. كما وقع كلاً من المانحين وهم ألمانيا، المملكة المتحدة، الاتحاد الأوروبي، قطر، السويد، النرويج، فنلندا، فرنسا، سويسرا و لوكسمبورغ التزامات تعهداتهم.

إذا حدث التسرب فقد يؤدي إلى حدوث كارثة إنسانية وبيئية وسوف تُكلف المنطقة عشرات المليارات من الدولارات في تكاليف التنظيف فضلاً عن التكاليف الاقتصادية. هناك احتمال أن يفقد حوالي 200,000 من الصيادين اليمنيين مصدر رزقهم وسوف تتأثر السياحة في أماكن بعيدة تصل لشواطئ مصر وقد يتعطل الشحن الحيوي عبر مضيق باب المندب وقناة السويس. إن الأضرار البيئية التي سوف تحدث لساحل البحر الأحمر وسواحله ستكون شديدة. قال وزير التجارة الخارجية الهولندي ووبك هوكسترا: "معاً، يمكننا منع حدوث واحدة من أكبر الكوارث البيئية في التاريخ وإنقاذ الأرواح. إن تنظيف الكارثة الناجمة عن الخزان العائم صافر سوف يُكلف قرابة 20 مليار دولار. ولكن منع حدوث ذلك سوف يُكلف 144 مليون دولاراً فقط. إنها عملية بسيطة ولكن يجب أن نعمل من أجلها."

قال ديفيد غريسلي، المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن: "ممتنون للمانحين الذين تعهدوا بالتمويل اليوم خلال فترة قصيرة كما نأمل أن يتعهد بقية المانحين الذين لم يفعلوا بعد. سنبدأ العمل فور حصولنا على التمويل." "إن اليوم هو بداية انطلاقة قوية لنجاح المشروع، بما في ذلك التواصل مع القطاع الخاص. يجب أن نعمل بشكل سريع للحصول على التمويل المتبقي للبدء بالعملية الطارئة التي تستغرق أربعة أشهر في ظل تغيرات المناخ التي يمكن أن نشهدها."

تتضمن الخطة تركيب سفينة بديلة أو سعة معادلة وعملية طارئة لنقل النفط إلى سفينة مؤقتة آمنة. ستغطي الخطة رواتب الطاقم للحفاظ على السفينة المؤجرة المؤقتة حتى يتم تنفيذ الحل طويل الأجل.

قال أوِك لوتسما، الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: "التوقيت والتمويل أمران حاسمان. إذا لم نحصل على التمويل المطلوب بشكل سريع فحالة الطقس الملائمة لنقل النفط لن تكون متاحة فبحلول شهر أكتوبر، ستزيد الرياح والتيارات المضطربة خطورة أي عملية وزيادة خطر حدوث أي تفكيك للناقلة."



خلفية للمحررين

في سبتمبر، قامت الإدارة العليا للأمم المتحدة بإصدار تعليمات للسيد جريسلي للقيام بقيادة أسمية واسعة النطاق لجهود معالجة التحدي الذي تفرضه الناقلات العائمة صافر. كما أيضا يتم مواصلة النقاشات الموسعة من أصحاب المصالح المشتركة حول الخطة التشغيلية لمواجهة التهديد مع تعزيز دعم خطة طارئة في حالة حدوث تسرب النفط الكارثي. تم بناء الخزان العائم صافر في عام 1976 كناقلة نقط وتم تحويلها بعد عقد من الزمن إلى وحدة تخزين وتفريغ عائمة ترسو على بعد حوالي 4.8 ميلاً بحرياً قبالة ساحل محافظة الحديدة اليمنية. تحتوي السفينة التي يبلغ طولها 376 متراً على أكثر من مليون برميل من النفط الخام الخفيف وهي أربعة أضعاف كمية النفط التي تسربت من إكسون فالديز. تم تعليق عمليات الصيانة للناقلة منذ عام 2015 بسبب النزاع ونتيجة ذلك تدهورت السلامة الهيكلية لصافر بشكل كبير وأصبح خطر التسرب النفطي أو الانفجار وشيكاً.

سيتجاوز هذا التسرب النفطي الهائل القدرة والموارد الوطنية على التعامل معه بالفعالية اللازمة. ستكون بذلك النتائج كارثية حيث سوف يُدمر الساحل اليمني وتتأثر مصادر الرزق ويتم إغلاق مينائي الحديدة والصليف – وهما موانئ حيوية للإستيرادات التجارية والمساعدات المنقذة للحياة. وبحسب مواسم الازحاج والتيارات السائدة، سوف يصل التأثير البيئي الى المملكة العربية السعودية، إريتريا، جيبوتي والصومال. ومن الممكن أيضا أن تتعطل حركة الشحن الحيوية عبر مضيق باب المندب إلى البحر الأحمر.

للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل بـ:

الأمم المتحدة

راسل جيكي، كبير مستشاري الاتصال للمنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن،
geekie@un.org

حكومة هولندا:

المتحدثون الرسميون: تيسا فان ستادن، tessa-van.staden@minbuza.nl،
ومينا جويسجينوفا mina.goesjenova@minbuza.nl